[59] في القضاء والقدر، فكتب إليه الحسن البصري: إن أحسن ما انتهى إلى ما سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أتظن أن الذي نهاك دهاك ؟ وإنما دهاك أسفلك وأعلاك، وا برئ من ذاك. وكتب إليه عمرو بن عبيد: أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لو كان الزور (1) في الاصل محتوما كان المزور في القصاص مظلوما. وكتب إليه واصل بن عطا: أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أيدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق ؟. وكتب إليه الشعبي أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: كل ما استغفرت ا منه فهو منك، وكل ما حمدت ا عليه فهو منه. فلما وصلت كتبهم إلى الحجاج ووقف عليها قال: لقد أخذوها من عين صافية. " ص 95 " أقول: روى الكراجكي مثله. وفيه: من وسع عليك الطريق لم يأخذ عليك المضيق وفي القاموس: دهاه: أصابه بداهية، وهي الامر العظيم. " ص 170 " 109 - يف: روي أن رجلا سأل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن القضاء والقدر فقال: ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو منه، وما لم تستطع أن تلوم العبد عليه فهو من فعل ا، يقول ا تعالى للعبد: لم عصيت ؟ لم فسقت ؟ لم شربت الخمر ؟ لم زنيت ؟ فهذا فعل العبد ; ولا يقول له: لم مرضت ؟ لم قصرت ؟ لم ابيضت ؟ لم اسوددت ؟ لانه من فعل ا تعالى. 110 - يف: روي أن الفضل بن سهل سأل الرضا عليه السلام بين يدي المأمون فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبورون ؟ فقال: ا أعدل من أن يجبر خلقه ثم يعذبهم، قال: فمطلقون ؟ قال: ا أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه. يف: ومن الحكايات ما روي أن بعض أهل العدل وقف على جماعة من المجبرة، فقال لهم: أنا ما أعرف المجادلة والاطالة لكني أسمع في القرآن قوله تعالى: " كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا " ومفهوم هذا الكلام عند كل عاقل أن الموقد للنار غير ا، وأن المطفئ للنار هو ا، وكيف تقبل العقول أن الكل منه ؟ وأن

---

(1) في المصدر: لو كان الوزر في الاصل محتوما اه. م